Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحقيقة أننا لانرفض القياس التمثيلى الاستعمالى إذا كان بهدف توسيع اللغة كما فعل الكسائى وهشام بن معاوية ، غير أننا نرى - كما سبق أن بينا - أن هذا العمل يجب أن يكون من صنيع اللغويين التطبيقيين لا اللغويين النظريين ، حيث يكون الحكم الأخير للمجتمع الكلامى حين يرفض بعض النطوق التى ينتجها التطبيقيون ويقبل بعضها الآخر .

أما عن القياس التمثيلى فى نقل الأحكام فقد استخدمه الفراء للتعليل لنصب المضارع بعد الفاء فى قوله تعالى فى سورة النساء : ﴿ ياليتنى كنتُ معهم فأفوزَ فوزا عظيما - ٧٣ ﴾ حيث استخدم الفراء التجريد والتقعيد فقال : « العرب تنصب ما أجبت بالفاء فى ليت » وهو تفسير كاف عند الوصفيين . ولكنه يعود مباشرة فيتعلل بالقياس التمثيلى قائلا : « لأنها تمن وفى التمنى معنى يسرنى أن تفعل فافعل ، فهذا نصب كأنه منسوق ، كقولك فى الكلام : وددتُ أنْ أقومَ فيتبعنى الناس » (٣٨) .

وتحليل هذا القياس كما يلى :

المقيس عليه : يسرنى أن أكون معهم فأفوزَ فوزا عظيما .

المقيس : ياليتنى كنت معهم فأفوزَ فوزا عظيما .

وجه الشبه : التشابه فى المعنى بين (ياليتنى كنت) ، (يسرنى أن أكون) وهو الجانب العقلى فى القياس التمثيلى .

الحكم : نصب (فأفوزَ) فى المقيس كما جاءت منصوبة فى المقيس عليه .

ويعلل الفراء كذلك لرفع (السارقُ والسارقةُ) فى قوله تعالى فى سورة المائدة : ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا - ٣٨ ﴾ بأنه اختيار العرب ، وهو تعليل كاف عند الوصفيين . ولكنه ينتقل بعد ذلك من هذه العلة السمعية إلى أخرى

---

(٣٨) الفراء : معانى القرآن ٢٧٦/١ .